

قصص الأنبياء

[11] وكانوا خزان الجنان، وكان من أشرفهم و [من] (1) أكثرهم علما وعبادة، وكان من أولى الاجنحة الاربعة فمسحه الله شيطانا رجيمًا. وقال في سورة ص: " وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم أجمعون. إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين. قال: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين. قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال: فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين. قال: رب فأنظرني إلى يوم يبعثون. قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم قال: فبعزتك لاغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين. قال: فالحق والحق أقول. لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين " وقال في سورة الاعراف: " قال فيما أغويتني لافعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم، ولا تجد أكثرهم شاكرين " أي بسبب إغوائك إياي لافعدن لهم كل مرصد، ولآتينهم من كل جهة منهم، فالسعيد من خالفه والشقي من اتبعه. وقال الامام أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل - هو عبد الله بن عقال الثقفي - حدثنا موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن سيرة بن أبي الفاكه (2) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الشيطان قعد (3) لا بن آدم بأطرقه " وذكر الحديث. * * *

(1) من ا. (2) ا: فا كه. (3) ط: يقعد. (*)